

المارد

أمينة المريني
المغرب

أفضي إليك بقصتي وشجُونِيَّة
من نَسَمَة رِقَافَة متناهيَّة
وتهيم في دنيا الأمانِي النائيَّة
لَتَحُلْ في حُلْمٍ مُحَالٍ ثَانِيَّة
لم تَقْصِفِ الأنواء فيه سمائيَّة
والقيد أدمى خَافِقِي وَجَنَاحِيَّة
وأضَعْتُ إذ عَسَقَ الدجى أحلامِيه
فأمَدُّهُ أنْفُذَ من قرار الهاويَّة
حيثُ العوالمُ رائِقَاتُ زاهيَّة
أو نسمة فواحة وطَاسِيَّة
أجُنُّو وأعلن لليلة ولأنيبِه
ولوى شراعي فاستحال رُجُوعِيَّة
قومي أعادوا دولة متراميَّة
منها نَوَادٍ غافِيَاتُ داجِيه
مستمسكين بعروة متساميِه
في كل قاصِيَّة نَأَتْ أو دانيَّة
وأرى نيويورك مدينة إسلامِيَّة
رُوحٌ لكل مكابر أو طاغِييِه
للغاصِبِيْنَ وأخسرت مكياليِه
وتريق من قومي دمَاءُ قَانِيَّة
رَبِّا وتسلُبني الشَّدَا وضِيَانِيَّة
ووجهوه زهاد ويسمة غاويَّة
ماء خُرَافِيَا أجِدُّ حَالِيَّة
وأرد بأجنحها عوالم آتِيه
بالعاصِفَاتِ الذاريَاتِ كَمَانِيَّة
وكانهم أعجاز نخل خاويَّة
في ظل أعلام الهدى العبدانِيه
نحو المحبَّة والمسامي الساميَّة
في صحوة مبرورة ربانِيَّة
غدنا الوضيء سعادة ومثاليِه
ويهدُّ صرح الموبقات الفاشيِه
أو مُفْتَرٍ أو فاجرٍ أو زانِيَّة
لم تَأَلُ تُثَرِي خاطري وخياليِه
ووعود كاذبة وهزأة فانيَّة
سَيَّفَتَحُ الأفق البعيد يقينيِه
لِكِنَّهُ من قَبْضَةِ نُورَانِيَّة

يا مارد الفانوس هب لي ثانيَّة
أنا شاعر صاغ الإله فؤادُه
في كل أفق تَنَتَشِي محبورة
وتطير من حلم قريب شارد
قد كان ذلك في زمان أفل
واليوم غام أديمها وتَهَبَّتْ
وهويت في غور سحيق مُفْرَع
إني إلى سلطان معجزة ظم
أمدد جناحك أتخذُه زرابيَا
(لا ربح زيري قد يخفف لوعتي
طر بي إلى دنيا تطهر مهجتي
قد كسر العشق الجديد مجادفي
طربي إلى دنيا السلام أرى بها
وحضارة غزت الظلام فأشرقت
وأزاهم مسترشدين بهديهم
وأرى لومض محمد إشراقه
في (الغال) و(اليابان) في (أستراليه)
لا شرعها نار على مستضعف
وله مكابيل إذا كالت سحخت
ومدافع تحمي الصليب ويبيعة
وأنامل تهدي الظلوم أزهرا
وعيون نساك ودمع تماسح
يا مarda إرقأ جروحي واسقني
وأعش بمأهية النسور مُخَلِّدا
فأرى الصهاين الغواشم أهلكوا
صرعى تقاذفهم رياح صرصر
والمسجد الأقصى يموج سناؤه
وبني العروية وجَّهوا ربانهم
وأرى صفوف المسلمين توحدت
كل يسير بشرع «أحمد» زارعا
ويطهر الدنيا ويجتث القذى
لا جناح يبقى ولا مستظلم
يا هل أعيش فانتشي بسعادة
أم أنني أفضي تؤرقني مني
يا مarda أبسط جناحك أو فكدع
أنا لي من الايمان أعظم مارد